

أوغي رمادي، أسلوب تعليم مهارة القراءة باللغة.



لساننا ٢ (٢)، ٢٠١٩ (٤٣٩-٤٤٩)



أسلوب تعليم مهارة القراءة باللغة

قبلت: ١٠ أغسطس ٢٠١٩، تصحيح: ١٥ أغسطس ٢٠١٩، موافقة: ٣٠ أغسطس ٢٠١٩

أوغيرمادي
طالب في قسم
تعليم اللغة
العربية، جامعة
إمام بونجول

مستخلص البحث: يبحث الكاتب في هذه الرسالة التي تتعلق بأسلوب تعليم قراءة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بيسر سلاتن، أما المسألة الأساسية في هذا البحث فهي كثير من التلاميذ الذين يتعلمون في هذه المدرسة أن التلاميذ يصعبون في القراءة ومفهومها. وأما الأهداف في هذا البحث لمعرفة الأسلوب المستعمل في تعليم القراءة و مزايا وعيوب من الأسلوب تعليم القراءة.

أما الطريقة المستعملة في كتابة هذه الرسالة فهي الطريقة الوصفية على البحث الميداني. وأما جمع المعلومات في هذه الرسالة فهي الملاحظة والمقابلة والوثائق، بعدما وجد الكاتب المعلومات المتعلقة ويوضح الكاتب ويحللها ويجعلها أساسا في استنباط الخلاصة في بحث هذه الرسالة.

ثم يطلب المعلم التلميذ إلى تكرار قراءة النصوص. وأما هدف تكرار قراءة النصليستطيع التلاميذ قراءة ويفهموا محتويات القراءة. أما التلاميذ الذين لديهم صعوبة في القراءة، يستمر المعلم في التوجيه حتى يستطيع في القراءة لكي يفهموا التلاميذ عن المادة الدراسية بسهولة

الكلمات الرئيسية : مهارة القراءة، الرسالة، القراءة
طريقة الاقتباس : أوغي رمادي (٢٠١٩) أسلوب تعليم مهارة القراءة باللغة.

مجلة العلمية لساننا، ٢. ٢

عنوان في إنترنت : lisaanuna_pba@uinib.ac.id

مقدمة

ومهارة اللغوية في اللغة العربية هي أربعة مهارات وهي مهارة الإستماع والكلام والقراءة والكتابة. القراءة تعنى انتقال المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة إلى عقل القارئ، أي أن القراءة هي فهم المعانى مباشرة وبطلاقة من الصفحة المكتوبة أو المطبوعة. (كامل الناقه، ١٩٩٨: ١٨٦)

والقراءة من مكانة تربوية وقيمة تهيئية يرى بعض المربين جعلها محورا يدور حوله كثير من البحوث اللغوية، وأساسا عليه فروع اللغة وترتبط به سائر المواد و يرون أن قيمة مدرس اللغة في مهنته ومدى نجاحه فيها يقاسن بمقدار أثاره في تلاميذه وتمكنهم من القراءة الصحيحة، والقدرة على فهم الدقيق لما يقرأونه ولماهم بالمراجع التي يستطيعون الإطلاع عليها للزود العلوم والمعارف المختلفة.

تعليم القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعنى والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني. (عبد العليم إبراهيم ، ١٩٦٨: ٥٧) وفي عملية القراءة يقدر القارئ أن يقرأ بجيد وصحيح مناسب بمخارج الحروف وينبغ علامة القراءة ويعطى استجابة على القراءة.

أما تعليم القراءة في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بيسر سلاتن فهو مادة من مواد علوم الدين. ولكن يرى الكاتب فيها مشكلات في تعليم القراءة وكثير من التلاميذ الذين يتعلمون في هذه المدرسة أن التلاميذ يصعبون في قراءة ومفهومها. ومن ناحية الأخرى يرى الكاتب في هذه المدرسة أن التلاميذ متخرجون من المدارس المختلفة، كمثّل المدرسة الابتدائية العامة والمدرسة الدينية. هذه تتعلق أيضا بالمشكلات تعليم القراءة حتى لا يستطيع التلاميذ أن يفعلوا كما هو مثله. ومن ناحية الأخرى أن تعليم قراءة في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بيسر سلاتني المدرس يستعمل تعليم قراءة الجهرية. وقراءة الجهرية هي القراءة التي يستطيع القارئ أثناءها مراعاة

النطق السليم للحروف والمحافظة على مخارجها، والقراءة الصامتة هي لا صوت فيها ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، والقراءة نوع من التدريب على القراءة ينصت فيه التلميذ إلى شخص آخر يقرأ.

بعد ما عمل الكاتب المقابلة مع الأستاذة إيني سوسويتا وقالت لنا أن مشكلات في أمر التلاميذ بأن يتكلموا عربية لأن البيئة غير جيدة وقلة إرادة التلاميذ ليتكلموا عربية، وقلة القدوة لديهم، وقلة قدرة التلميذ في قراءة القرآن والتغيير المعلمين لسبب ما، ويسبب إلى عدم الإستمرار في تعليم، والمدرسلم يفهم عن اللغة العربية بغير جيد.

فوجدت المشكلات في تطبيق التعليم قراءة اللغة العربية غير المناسب بالأغراض المرجوة. لا يستطيع المدرس إستعمال اللغة العربية فصيحاً وجيداً وقراءة المدرس ناقصة الوضوح في مخارج الحروف من مخارجها، مثل يقرأ مدرس "ضحها" بدل "ضحاحا" و"شفع" بدل "سفع"، خطأ على النطق "ح و ه" ويرتب عليه فساد المعنى.

ولقد نظر الكاتب أن المسألة السابقة إلى التحليل و البيان ولذلك أراد أن يعرف كيف" أسلوبتعليم القراءة في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بسيسر سلاتن".ويبحث على السبيل البحث الميدانى في تلك المدرسة. في قدم الموضوع "أسلوب تعليم مهارة القراءة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بسيسر سلاتن"

المدخل لغة هو موضع الدخول والدراسة تمهيدية في موضوع ما. والمدخل في تعليم اللغة هو مجموعة من الإفتراضات التي ترتبطها ببعض علاقات متبادلة، هذه الإفتراضات تتصل اتصالاً وثيقاً بطبيعة اللغة وطبيعة عمليتي تدريسها وتعلمها.

كلمة إستراتيجية هي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية إستراتيجيوس وتعنى فن القيادة ولذا كانت الإستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة "المغلقة" التي يمارسها كبار القالدة، واقتصر استعمالها على

الميادين العسكرية، وارتبط مفهومها بطور الحروب، كما تباين تعريفها من قائد الآخر، وبهذا الخصوص فإنه لابد من التأكيد على ديناميكية الإستراتيجية، حيث أنه لا يقيد تعريف واحد جامع، فالإستراتيجية هي فن استخدام وسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب ويتفق الجميع في:

- اختيار الأهداف وتحديدها

- اختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف وتحديدها

- وضع الخطط التنفيذ

وبالإجمال فاستراتيجية هي الأساليب أو الطرق لنيل هدف معين وفي مجال الإدارة فهي تعنى المحاولات أو الأعمال الشاملة، ثم تطور مفهوم هذه الكلمة فستخدم في معظم مجالات العلوم منها الثقافية واللغة.

الطريقة بمعناها العام هي الخطة التي يرسمها الفرد ليحقق بها هدفا معيناً من عمل من الأعمال بأقل جهد وفي أقصر وقت. قال أحمد عبد القدير إن طريقة التدريس هي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي لتحقيق وصول المعارف إلى التلاميذ بأيسر السبل وأقل الوقت النفقات وتستطيع أن تعالج كثيرا النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج أو الكتاب أو التلميذ.

الأسلوب لغة الفن والكلام والعمل. و الأسلوب اصطلاحاً هو الطريقة التي يتبعها الفرد في التعبير عن أفكاره ومشاعره. والأسلوب عند أحمد الهاشمي هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وأفعال في نفوس سامعية. من البيان السابق اتضح لنا أن الأسلوب يتعلق بكيفية تعبير الكلام واستعمال الألفاظ في التعبير عما خطر في القلب من أفكار ومشاعر ليكون الغرض منه موصلاً إلى السامعين ومؤثراً فيهم بتصورات واضحة علمية أو بتصورات أدبية جميلة.

قال إبراهيم العصيلى إن الأساليب هي الأنشطة التي يقوم المعلم داخل الفصل أو خارجها في تطبيقه لطريقة تعليم معينة. وعند رشدى أحمد طعيمة الأساليب هي ما يقوم المعلم به تنفيذًا لتوجيهات الطريقة. سواء داخل الفصل أو خارجها.

وقال أيضا والحقيقة أن هذه التدابير والأساليب تعتمد اعتمادا كبيرا على المدرس وعلى مهارته الشخصية الفردية وعلى تكوين الفصل، كما أنها تختلف من موقف إلى آخر، بل وفي الموقف الواحد. ولذلك قيل أنه ليس هناك طريقة أحسن، أمثل على الإطلاق وكما لا يمكن القول بأن هناك طريقة واحدة ووحيدة تلائم كل مواقف التعليم. فاختلف الأهداف واختلاف المادة واختلاف التلاميذ والمعلمين يحتاج إلى استراتيجية وتكتيك في الطريقة.

أسلوب التعليم هو الأسلوب والطريقة التي يدرك بها المتعلم موضوعا، ويتفاعل معه ويستدخله ويتمثله، ويتم على أثرها معالجة المعلومات والمهارات والإنتاجات. ويقصد بأسلوب التعليم هو الطريقة التي يتمثل بها الفرد، ويستوعب ما يعرض عليه من خبرات تعليمية كما أنه الطريقة المفضلة التي يستخدمها الفرد في تنظيم ومعالجة المعلومات والخبرة، إن أسلوب التعليم يتكون من مجموعة من الأداءات المميزة للمتعلم التي تعد الدليل على طريقة تعلم المتعلم وكيفية استقباله للمعلومات التي يواجهها في البيئة بهدف التكيف

فالقراءة عملية عضوية (بصرية) عقلية، يراد بها ترجمة الرموز المكتوبة إلى معان وأفكار. ولكن القراءة كانت في الماضي مرادفة للنطق ومازاله المفهوم القديم مسيطرا على عدد كبير من المعلمين. فدرس القراءة يعنى عندهم أن يكلف المعلم تلميذا قراءة (نطق) كلمات الموضوع ثم تلميذا ثانيا وثالثا إلى تنتهى الحصة وأن هم المعلم منصب على ضبط نطق الكلمات دون أن يدرب الطفل على أعمال عقله في مايقراء. إن المفهوم التربوي الحديث للقراءة يتضمن العمليات العقلية الآتية:

١. القدرة على تعرف الكلمة المكتوب
٢. القدرة على ربط الكلمات بمدلولها
٣. الإستجابة للمقروء وتكييف السلوك والأفكار بحسب المادة المقروءة.

وهكذا أصبحت القراءة عملية مستمرة تؤدى وظيفة مهمة في الحياة، فهي بمفهومها الحديث تعنى تعرف الكلمات، والنطق بها، وفهم المقروء، ونقده وتوسيع الخبرات والإفادة منها في الحيات اليومية، وحل المشكلات وتحقيق المتعة النفسية.

القراءة هي تحويل النظام اللغوي من الرموز المرئية (الحروف) إلى مدلولاته. وهذا يعني أن مفهوم القراءة ليس إجادة نطق الحروف، وإلا لأصبح معظم العرب يجيدون اللغة الفارسية والأردية لأنهم يستطيعون قراءة حروفها.

قال الدكتور محمود على السمان القراءة هي عملية عقيدة تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى معان ذهنية وهذه القراءة الصامتة، ثم إلى الفاظ مسموعة وهذه هي القراءة الجهرية. وأغراض تعليم في الحياة أو وظيفة القراءة للفرد والجماعة وهي:

١. بعد إن كانت القراءة غاية من التعلم أصبحت وسيلة اليه، فبعد أن كانت الطفل يتعلم ليقراً وأصبح يقرأ يتعلم.
٢. أصبحت القراءة بالنسبة للطفل عملية مستمرة لا يمارسها داخل المدرسة فحسب، بل يمارسها داخل المدرسة وخارجها.
٣. أصبحت القراءة أهموسيلة للتصال، كالإذاعة مسموعة ومرئية وكالسينما، بل قد تغنى هي عنهما.
٤. القراءة هي أهم نوافذ المعرفة لإنسانية التى يطل منها الإنسان على الفكر الإنسانى في طول وعرضه وعمقه.

القراءة هي مصدر أساسى للحصول على المعلومات، فالمعلومات أما أن تستقى من التجارب الشخصية أو من الحديث المباشر مع الناس أو من القراءة.

في هذا الباب يبحث الكاتب عن أسلوب تعليم مهارة القراءة بحث وصف في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بسيسر سلاتن. البحث في هذا الباب يتكون من ثلاثة فصول. الفصل الأول البحث عن لمحة المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بسيسر سلاتن، الفصل الثانى أسلوب أستعمل في تعليم مهارة القراءة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بسيسر سلاتن ، والفصل الثالثمزايا وعيوب أسلوب تعليم مهارة القراءة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بسيسر سلاتن.

ولكن قبل أن يدخل الكاتب إلى تلك الفصول، فينبغي أن يشرح عن المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بسيسر سلاتن والمعلمين أو المدرسين في هذه المدرسة.

وأسلوب التعليم هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعلمية التدريس. والأساس الذي تقوم عليه النظرة هو أن التعليم عملية نقل المعلومات من الكتاب أو من عقل المعلم إلى عقل المتعلم. ويؤخذ على هذه النظرة انها تقصر التعليم على المعلومات دون أهدافه الأخرى، و تجمد المعرفة البشرية فيما هو موجودة حالية و تجعل المعلم سلبيا لا عمل له إلا استقبال المعلومات وتسوى بين المتعلمين يصرف عما بينهم من فروق في القدرات والإهتمامات.

وفي الآخر أن الأسلوب في التعليم هو خطوات منظمة ومتعلقة بتطبيق مادة اللغة العربية وتبدا على المدخل أي أساس وفلسفي من المعلم من حقيقة وتعليمها. والمراد الأسلوب هما مهمة في تعليم القراءة للرسول إلى الأهداف الموجهة من التربية والتعليم. فينبغى على المدرس اللغة العربية أن يفرض الأسلوب المناسبة قبل شرح اللغة العربية أو مادة القراءة.

كانت المشكلات كثيرة في تعليم القراءة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بسيسر سلاتن، إما جاء من نفسه أو خارج نفسه. قالت الأستاذة إيني سوسويتا كان تعليم القراءة اللغة العربية في هذه المدرسة لم تجر جيداً ومن أسبابها قلة مهارة المدرسين للنطق باللغة العربية و قليل من المدرسين له قدرة للتكلم باللغة العربية، وكان له تأثير سلبي في تطبيق البيئة اللغوية في هذه المدرسة.

في تعليم القراءة التلاميذ يصعبون ليقروا اللغة العربية لأن المدرس لا يستطيع استعمال اللغة العربية فصيحاً وجيداً و يقرأ المدرس ناقص الوضوح فيخرج الحروف من مخارجها، و يقرأ التلاميذ ليقراً الدرس، بل ذلك القراءة خطأ في مخارجها. من هذه البيانات عرفنا أن مشكلات في تعليم القراءة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بسيسر سلاتن في الفصل الثامن هو التلاميذ لم يفهموا قراءة اللغة العربية بصحيح، وبعض التلاميذ لا يستطيعون أن يفرقوا الحروف الهجائية ولا يستطيعوا نطق الحروف الهجائية مطابقة بمخارجها. ليسبب مدرسة اللغة العربية في هذه المدرسة لم يفهم المادة ولم يستطيعوا بكلام اللغة العربية فصيحاً.

بعد ما عمل الكاتب المقابلة مع الأستاذة إيني سوسويتا وقالت لنا أن مشكلات في أمر التلاميذ أن يتكلم اللغة العربية لأن البيئة غير جيدة وقلة إرادة التلاميذ أن يتكلم اللغة العربية، وقلة القدوة لديهم، وقلة قدرة التلميذ في قراءة القرآن والتغيير المعلمين لسبب ما، ويسبب إلى عدم الإستمرار في تعليم، والمدرس لم يفهم عن اللغة العربية. في تحقيق هدف تعليم القراءة، يرشد المعلم التلميذ إلى تكرار قراءة النص. مع مثل هذا، يمكن للتلاميذ أن يجيدوا قراءة نصوص وفقاً لمخارج الحروف صحيحاً ويمكنهم فهم محتويات النص بسهولة وتحسين قدرة التلاميذ على القراءة. يمكن أن نخلص إلى أن أسلوب القراءة الجهرية والطريقة القراءة والترجمة، يمكن أن يسهل على التلميذ فهم نص القراءة، ويرى من النتيجة التي حصل عليها التلاميذ بعد

استخدام هذه التقنية، و يمكن أيضا تحسين قدرة التلاميذ على القراءة النص بمخارج الحروف جيدا وصحيحا.

قابل الكاتب مع مدرسة اللغة العربية. قالت مدرسة اللغة العربية أن الأسلوب المستعمل في تعليم القراءة في هذه المدرسة هي الأسلوب التركيبية والأسلوب التحليلية. و في تعليم القراءة، يقرأ المعلم قراءة أولا، ويستمعون التلاميذ قراءة بجيدائهم يقرأ بعض التلاميذ قراءة جيدة. بعد قراءة يأمر المعلم للبحث من المفردات الصعوبة ويسأل التلميذ إلى المعلم عن المفردات الصعوبة معناها. ثم يكتب المعلم المفردات على السبورة مع ترجمتها أو معانها. ثم يطلب المعلم التلميذ إلى تكرار قراءة النصوص. وأما هدف تكرار قراءة النص ليسطيع التلاميذ قراءة ويفهموا محتويات القراءة. أما التلاميذ الذين لديهم صعوبة في القراءة، يستمر المعلم في التوجيه حتى يستطيع في القراءة.

مراجع

- كامل الناقة. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى- أسسه-
مداخله- طرق تدريسه. (مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ١٩٩٨. ص. ١٨٦.
عبد العليم إبراهيم، الموجه الفنى لمدرسي اللغة العربية (القاهرة:
دار المعارف، ١٩٦٨). ص. ٥٧
- مقابلة مع أستاذة إيني سوسويتا يوم الخامس في التاريخ ١ أكتوبر
٢٠١٧ في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بسيسر سلاتن
زين العارفين، طرائق تعليمها وتعلمها، (بادنج: مطبعة حيف،
٢٠١٠)، ص. ٩٥
- عبد الحميد حسن عبد شاهن، إستراتيجيات التدريس المتقدمة
وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، (٢٠١٠) ص. ٢٠
- محمد علي السامن، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار
المعارف، ١٩٨٣)، ص. ٨٩
- محمد عبد القدير أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (د.م: مكتبة
النهضة العربية، ١٩٨٩)، ص. ٢١
- السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة. (بيروت: دار الفكر. ١٩٧٨).
ص. ٤٣
- زين العارفين، طرائق تعليمها وتعلمها، (بادنج: مطبعة حيف،
٢٠١٠). ص. ١٢٢
- زين العارفين، المراجع السابق، ص. ١٢٣
- حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية)
الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٤) ص ١١٩-١٢٠
- الفوزان، عبد الرحمن إبراهيم، اضاءات لرفع كفاءة معلمي اللغة
العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: مكتبة الملك، ١٤٣٢هـ)، ص. ١٩٤

الأستاذة إيني سوسويتا، مدرسة اللغة العربية في الفصل الثامن،
مقابلة شخصية، ١١ مايو ٢٠١٩ م.

مقابلة مع أستاذة إيني سوسويتا يوم الثلث في التاريخ ١٠ أكتوبر
٢٠١٧ في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بيسير سلاتن

مقابلة مع أستاذة إيني سوسويتا يوم السبت في التاريخ ١١ مايو
٢٠١٩ في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بيسير سلاتن

مقابلة مع الأستاذة إيني سوسويتا في التاريخ ١١ مايو ٢٠١٩

¹IskandarWassid, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung:
PT. RemajaRosdaKarya, ٢٠١٠), h. ٢